دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	معالجة الأفلام التسجيلية المقدمة في تليفزيون شمال الصعيد لقضايا المجتمع المحلي واتجاه الشباب نحوها
المصدر:	مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية - كلية التربية النوعية - جامعة المنيا - مصر
المؤلف الرئيسي:	حسين، إيمان عاشور سيد
مؤلفين آخرين:	محمد، أميمة أحمد رمضان(م. مشارك)
المجلد/العدد:	ع3
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2016
الشهر:	مارس
الصفحات:	150 - 191
رقم MD:	901971
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	المعالجة الإعلامية، الأفلام التسجيلية، تليفزيون شمال الصعيد، المجتمع المحلى
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/901971

© 2018 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

معالجة الأفلام التسجيلية المقدمة في تليفزيون شمال الصعيد لقضايا المجتمع المحلي واتجاه الشباب نحوها

إيمان عاشور سيد حسين (*) **أميمة أحمد رمضان محمد**(**)

مقدمة:

تعد دراسة المجتمع وقضاياه وخصائصه واحتياجاته من الأمور المهمة في هذا العصر، وضرورة من ضروريات تقدم المجتمع، ونقله من إطار التقليدية إلى المعاصرة، ومجتمع شمال الصعيد من المجتمعات التي في أمس الحاجة إلى أن نتتفهم قضاياه وأسبابها وكيفية علاجها، بشكل يسمح بمواجهتها وطرح الحلول المناسبة لها، فإقليم شمال الصعيد ظل يعانى من نقص في الدراسات المتعلقة بجوانب الحياة المختلفة في هذا المجتمع وما بها من مشكلات، كنقص الخدمات والاحتياجات الضرورية فمعظم أفراد المجتمع والمواطنون في شمال الصعيد يواجهون الحياة ومشاكلها بأقل الإمكانات المتاحة لافتقارهم لعديد من مقومات التنمية البشرية.

كما يمكن القول بأن القرن العشرين قبل أن يكون قرن السينما فقد كان أولاً وأساسًا قرن الفيلم التسجيلي، وإذ كان من الممكن القول بأن الرواية فن القرن التاسع عشر، فإن الفيلم التسجيلي شكل جديد قاصر على القرن العشرين ولم يكن له شبيه من قبل، صحيح أن الفيلم التسجيلي يعد على نحو ما امتدادًا لعالم الأخبار ولكنه اتخذ من نفسه عالمًا مستقلاً، و مع ظهور التليفزيون كوسيط جديد ارتبط أيضًا بالأحداث وتطوراتها الدرامية المذهلة في القرن العشرين، كما شهد القرن الماضي حربين عالميتين وعشرات بل مئات الحروب الأخرى الصغيرة المتفرقة هنا وهناك، أيضًا قد شهد الطفرة الكبيرة

(*) مدرس الإذاعة ــ قسم الإعلام التربوي ــ كلية التربية النوعية ــ جامعة المنيا.

(**) مدرس مساعد ــ قسم الإعلام التربوي ــ كلية التربية النوعية ــ جامعة المنيا.

التي تحققت في المعلومات والانتقال ووسائل الاتصال والمواصلات، وساهم كل هذا في انتقال التأثير من المحلي إلي العالمي، وقد أثرت هذه العناصر كلها على ثقافتها، وجعلت من الطبيعي أن يظهر الفيلم التسجيلي لا ليسجل فقط التغيرات المتلاحقة بل ليتخذ موقفًا منها ليعلن عن رأي ورؤية صانع الفيلم التسجيلي فيها، ومن هنا كان الفيلم التسجيلي أحد الأسلحة في الدعاية الاجتماعية، وأصبح هناك علاقة بين تسجيل التاريخ وبين السينما التسجيلي (أمير العمري، ٢٠٠٢،ص٣).

واليوم أصبحت الأفلام التسجيلية أهم من ذي قبل وذلك لظهور كثير من القضايا الاجتماعية التي تمس حياة الجمهور المشاهد سواء كان هذا الجمهور من الريف أو الحضر أو المثقفين أو الأميين ومن خلال مشاهدة هذه الأفلام يستطيع هؤلاء الجمهور بكل فئاته التعرف على أهم القضايا التي تواجه المجتمع المحلي، بما فيها من مضامين سواء على الصعيد الاجتماعي أو على الصعيد الإنساني ومن أهم القضايا التي تناقشها الأفلام التسجيلية عمالة الأطفال والصناعات الصغيرة، والعنف، وختان الإناث، العشوائيات، وكثير من هذه القضايا في جنوب مصر أي في صعيدها وقد ساهمت القناة السابعة بإنتاج عديد من الأفلام التسجيلية التي تخدم هذا المجتمع وقضاياه التي قد تنساها المسئولون الذين يعيشون في العاصمة.

مشكلة الدراسة:

مع تزايد أهمية التليفزيون المحلى حيث يعد الوسيلة المفضلة لدى المشاهدين مقارنة بوسائل الإعلام المحلية الأخرى كما أن التليفزيون المحلى يخدم مجتمعًا محددًا، ومتناسقًا من الناحيتين الطبيعية والاجتماعية، مجتمع له خصائص البيئة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المتشابهة والمتميزة ، ويناقش القضايا التي تهم حياتهم، كما أن مشاهدي التليفزيون المحلي يمكنهم معايشة حياتهم اليومية وواقعهم الاجتماعي.

كما تتناول الأفلام التسجيلية كثير من المعارف والمعلومات المختلفة التي تقدمها بصورة شيقة وجذابة مع اختلاف القوالب الفنية التي تقدمها الأشكال الدرامية الأخرى ونظرًا لكثرة تعرض الشباب للتليفزيون المحلي مما يؤثر علي مستواهم الاجتماعي وإمدادهم بالمعلومات المختلفة في جميع المجالات وعلى ضوء هذه المزايا وعلي ضوء حقيقة أن المشاهد يكتسب من الأفلام التسجيلية الحقائق التي تصبح أساسًا للمعلومات والقدرة علي التعرف وإدراك الحياة اليومية وما بها من مشكلات سياسية واجتماعية أو ثقافية وغيرها، ولذلك قامت الباحثتان بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من جمهور محافظة المنيا من الشباب قوامها (٥٠) مفردة في العام ٢٠٠٩/٢٠١٠، وتلخصت نتائج إستطلاع الرأي في الآتي: تزيد من ثقافتنا بنسبة ٧٠%، تجعلني قادرًا على المشاركة في الأحداث بنسبة ٤٠%، وعلى الجانب الأخر كان ١٠ أفراد من العينة لا يشاهدون الأفلام التسجيلية وكانت أسباب عدم المشاهدة صعوبة النص التسجيلي بنسبة ١٠% عدم احتواء الفيلم التسجيلي على عوامل الجذب الموجودة في الدراما العادية بنسبة ٣٥%، اقتصار مضمون الفيلم التسجيلي على نقل التراث التاريخي والحياة الحضارية والثقافية بنسبة ٨٠%، وكانت لا تحتوى على مادة ترفيهية بالنسبة لأفراد العينة ونظرا لوجود القنوات الفضائية المتخصصة في بث الأفلام التسجيلية مثل قناة الجزيرة الوثائقية وقناة النيل الثقافية، ونظرًا لتعدد المواقع التي تقوم ببث وإمكانية تحميل مستخدم الإنترنت للمواد الوثائقية والتي تعد مادة جيدة للحصول على المعارف والمعلومات في مجالات عديدة، وذيوع صيت بعض البرامج الوثائقية مثل برنامج "اختراق" لعمرو الليثي على القناة الفضائية المصرية.

وبناءً على ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الراهنة في محاولة التعرف على طبيعة العلاقة بين الأفلام التسجيلية المقدمة في تليفزيون شمال الصعيد

وقضايا المجتمع المحلي، وذلك بهدف التعرف على سمات وملامح هذه العلاقة من الناحيتين الإيجابية والسلبية وخصائص تلك العلاقة وتأثيرها على اتجاهات الشباب في معرفتهم بأهم قضايا شمال الصعيد، وكيفية حل تلك المشكلات من خلال التعرض لتلك الأفلام، وبذلك تتبلور مشكلة الدراسة في السؤال الـــرئيس الآتي:

"**ما العلاقة بين معالجة الأفلام التسجيلية في تليفزيون شمال الصعيد واتجاهات الشباب نحوها؟**".

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الأتية:

١. ما مدة الأفلام التسجيلية الخاصة بقضايا الإقليم؟.
٢. ما أهم القضايا التي تعرضها الأفلام التسجيلية؟.
٣. ما مدي مشاهدة الشباب للأفلام التسجيلية؟.
٤. ما أهم القضايا التي تعرضها الأفلام التسجيلية؟.
٥. ما مصادر المعلومات التي يعتمد عليها الشباب لمعرفة قضايا الإقليم؟.
٦. كيف يستفيد الشباب من برامج القناة السابعة في معالجة القضايا؟.
٧. كيف تساهم الأفلام التسجيلية في حل قضايا المجتمع المحلي؟

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في تعرضهم للأفلام التسجيلية وإدراك القضايا المعروضة في قناة الصعيد.
٢. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة المشاهدة للمبحوثين وبين إدراك فئة القضايا المعروضة في قناة الصعيد.
٣. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع المشاهدة للأفلام التسجيلية وإدراك القضايا المعروضة من خلالها.
٤. توجد فروق دالة إحصائية بين المبحوثين في تعرضهم للأفلام التسجيلية من حيث المتغيرات الديموجرافية(النوع، المحافظة، مكان الإقامة).

أهمية الدراسة:

أولاً ــ الأهمية النظرية:

١. يعد التليفزيون من وسائل الإعلام المهمة في نقل المعرفة والمعلومات للمشاهدين بصفة عامة والشباب بصفة خاصة وذلك بسبب انتشاره الواسع وقدرته الفعالة على الاستقطاب والإبهار واستحواذه على اهتمام الجماهير ومنافسته الشديدة للمؤسسات الإعلامية الأخرى في مجال مناقشة القضايا الاجتماعية.

٢. التأكيد على أهمية التليفزيون المحلي في خدمة مجتمع شمال الصعيد وخاصة فئة الشباب.

٣. تعرف أهمية القضايا المحلية التي يركز عليها مضمون الأفلام التسجيلية المعروضة في قناة الصعيد.

ثانيًا ــ الأهمية التطبيقية:

١. تعد هذه الدراسة دعوة للاهتمام بقضايا إقليم شمال الصعيد المقدمة من خلال الأفلام التسجيلية بقناة الصعيد، عن طريق توجيه نظر متخذي القرار في مصر للمشكلات التي يعاني منها إقليم الصعيد، وسرعة اتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من تفاقم هذه المشكلات.

٢. قد تسهم نتائج هذه الدراسة في تحسين الأفلام التسجيلية بقناة الصعيد وذلك من خلال علاج بعض نقاط الضعف الموجودة في تلك الأفلام مع تدعيم نقاط القوة والتأكيد عليها من خلال التوصيات والمقترحات التي سوف تقدمها الدراسة الحالية.

٣. التركيز علي دور الإعلام المحلي في مناقشة القضايا المختلفة ذات الخصوصية لأقاليم مصر المختلفة.

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الهدف الرئيس الآتي:

دراسة أبعاد العلاقة بين معالجة القضايا التي تعرضها الأفلام التسجيلية والقضايا الفعلية في المجتمع المحلي واتجاه الشباب نحوها

وأنبثق من هذا الهدف الأهداف الآتية:

١. تعرف حجم تعرض الشباب للأفلام التسجيلية بشكل خاص وأنماط هذا التعرض وذلك من خلال معرفة أيام المشاهدة و أفضل الفترات للمشاهدة.

٢. تعرف أسباب ودوافع مشاهدة الشباب للأفلام التسجيلية التي تعرضها قناة الصعيد.

٣. تعرف دور الخصائص الديموجرافية المتمثلة في (النوع، مكان الإقامة، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي)، وتعرف قضايا المجتمع المحلي.

٤. تعرف مدى فهم الجمهور للرسالة المقدمة في الأفلام محل الدراسة.

٥. الكشف عن أهمية القضايا المحلية وعلاقتها بمجتمع الشباب.

٦. رصد ما يقدم من أفلام تسجيلية عن قضايا المجتمع المحلي في قناة الصعيد.

منهج الدراسة:

تعد الدراسة من الدراسات الوصفية والتي استهدفت تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين. وفى إطار الدراسة الوصفية استخدمت الباحثتان منهج المسح الذي يعد جهدًا علميًا منظمًا للحصول على بيانات ومعلومات عن الظاهرة موضوع البحث.

مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين سن ١٦ــ ٣٥ سنة من الإناث والذكور من المتعلمين وغير المتعلمين بمحافظتي إقليم شمال الصعيد متمثلة في محافظة (المنيا، أسيوط)، كما تمثل في الأفلام التسجيلية التي تعرضها قناة الصعيد وتناقش قضايا الإقليم.

عينة الدراسة:

قسمت عينة الدراسة إلى عينة الشباب؛ وعينة الأفلام التسجيلية. وقامت الباحثتان بدراسة استطلاعية للأفلام التسجيلية التي تعرضها قناة الصعيد، والتي تناقش قضايا الإقليم لمعرفة أيام عرضها ومدتها ودوريتها وأهم القضايا التي تناقشها. وتم تحديد الأفلام التي تتناول قضايا الإقليم: وداعا للظلام، اغتيال براءة، طالع النخل، صيد العصاري، أطفال الموتى، أطفال يعملون في المحاجر، دوري يا سواقي، ... وتم تحديد الفترة الزمنية التي امتدت من ٢٠١٠/٨/١ حتى ٢٠١١/٩/٣٠ لسحب العينة منها وبلغ عدد الأفلام ٥٥ فيلمًا تسجيليًا. والجدول الآتي يوضح أسماء الأفلام التي تعالج قضايا الإقليم:

جدول (١): أسماء الأفلام التي تعالج قضايا الإقليم ودوريتها ومدتها

أسماء الأفلام	دورية عرضها	مدة العرض
وداعا للظلام	غير منتظم	٣٥.١٠
طالع النخل	غير منتظم	١٧
يوم في حياة كارم	غير منتظم	١٠
علب النيل	غير منتظم	١٤.٥٥
اغتيال براءة	خاص بمناسبة معينة	٧.٢٥
بنت الثأر	غير منتظم	٥.٥٠
قناطر أسيوط	خاص بمناسبة معينة	٨
صندوق العروسة	خاص بمناسبة معينة	١٠
الشيخ عبادة	غير منتظم	١١.٥٢
حلاوة زمان	خاص بمناسبة معينة	٦.٢٢
مآذن من الصعيد	غير منتظم	١٥.١٠
بني سويف أنشودة قرن	خاص بمناسبة معينة	٢٧

أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة الحالية على عدة أدوات لجمع البيانات، تمثلت في صحيفة الاستقصاء؛ واستمارة تحليل المضمون للأفلام.

الدراسات السابقة:

دراسة ضياء الدين لبيب (١٩٧٨) بعنوان: السينما التسجيلية في مصر، هدفت إلى تعرف تاريخ الأفلام التسجيلية في مصر، وتعد دراسة وصفية اعتمد فيها الباحث على المنهج التاريخي في الكشف عن تاريخ السينما التسجيلية في مصر، كما اعتمد على مجموعة من النقاد السينمائيين ومجموعة من الممثلين المشاركين في بعض الأفلام التسجيلية للوقوف على بعض التعريفات للأفلام التسجيلية. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن نسبة كبيرة من الأفلام التسجيلية المقدمة في التليفزيون المصري إنتاج مصري خالص، واعتمد معظمها على النصوص التاريخية، كما أنها في مضمونها أقرب إلى السرد التاريخي من سرد الواقع الاجتماعي، وتميزت بالدقة في عملية السرد.

دراسة سلوى إمام (١٩٨٢) بعنوان: الأفلام التسجيلية في جمهورية مصر العربية، نشأتها وتطورها ودورها الإعلامي، التي هدفت إلى تعرف نشأة الأفلام التسجيلية في مصر، وكيفية تطورها ودورها الإعلامي وأهدافها، وتعد دراسة وصفية اعتمدت فيها الباحثة على المنهج التاريخي في الكشف عن نشأة الأفلام التسجيلية في مصر، ومنهج المسح بالعينة لعدد من الأفلام التسجيلية بطريقة عشوائية حيث تم اختيار (٢٠%) من المجتمع الأصلي نظرًا لشدة التجانس في هذا المجتمع. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها اقتصار الأفلام التسجيلية على عدد محدد من الموضوعات المكررة، ومعظمها تدور حول التطور الحضاري، والكفاح الوطني، والحضارة الحديثة والتاريخ، وإن هذه الأفلام تفتقد إلى الابتكار والتجديد خاصةً الموجهة للشباب وقد بلغت نسبتها (11.8%) من مجموع الأفلام التي أجريت عليها الدراسة.

دراسة منير محمد (١٩٨٥) بعنوان: قياس اثر الأفلام التسجيلية على ثراء المدركات الشكلية، هدفت الدراسة إلى قياس أثر استخدام الأفلام التسجيلية في ثراء المدركات الشكلية عند الطلاب عينة البحث من حيث المعلومة المرئية، والنوع والتفاصيل المميزة له، وزيادة الأصالة في إنتاج العمل الفني. وقام الباحث باختيار عدة أفلام تسجيلية تصور أشكال طبيعية تتوفر فيها القيم الفنية والجمالية، واختيار فيلم من أربعة أفلام للطلاب، وإعداد أربعة اختبارات لقياس إدراك المعلومة المرئية. واختيرت العينة بطريقة عمدية من طلاب الفرقة الأولى شعبة التربية الفنية بكلية التربية والفرقة الأول الإعدادي بكلية الفنون الجميلة، جامعة المنيا. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها تفوق طلاب المجموعة التجريبية على نظرائهم طلاب المجموعة الضابطة في إدراك الأشكال والأوضاع المرئية، وتميز طلاب التربية الفنية عن نظرائهم طلاب الفنون الجميلة في إدراك المعلومة المرئية وإدراك النوع والتفاصيل.

دراسة طارق سيد (١٩٩٦) عنوانها: دور الإعلام الإقليمي في تناول قضايا المجتمع المحلي ــ دراسة حالة القناة الخامسة، هدفت إلى تعرف أوضاع الإعلام الإقليمي ممثلاً في القناة الخامسة، والكشف عما إذا كان لها دور في تناول قضايا مجتمع الإسكندرية المحلى مع ما يضمنه ذلك من التعرف على سياسات الإعلام الإقليمي وفلسفته وقضاياه وتجاربه في البلدان الأخرى. واستخدمت الدراسات الوصفية، وتمثلت أدوات الدراسة في: دراسة الحالة، وتحليل مضمون خمسة عشر برنامجًا. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: يتطلب قيام التليفزيون الإقليمي بدورة على الوجه الأكمل توفير عديد من الإمكانيات، واتضح أن هناك ضعفًا شديدًا في إمكانيات القناة الخامسة. كما تنوعت الموضوعات والقضايا التي تطرحها برامج الخدمات بالقناة، والاهتمام بالقضايا الفردية على حساب القضايا العامة.

دراسة Fitch, Wroblewski & Piemyat (١٩٩٧) بعنوان: تأثيرات التلفزيون الوثائقي والقصصي في بنية الأطفال لاكتساب المفاهيم عن المهن غير المألوفة، هدفت إلى تعرف مدى اكتساب الأطفال لمفاهيم عن الدور الاجتماعي الحقيقي من التلفزيون الواقعي والخيالي، وقد تم اختبار ذلك تجريبيًا من خلال دراستين، أظهرت الدراسة الأولى أن (١٤٤) مفردة في خمسة صفوف دراسية شاهدت في الدراما الروائية والتسجيلية متعهدين تقديم الطعام أو مخرجين أفلام، أما الدراسة الثانية فقد أظهرت أن (١٢٥) مفردة في خمسة صفوف شاهدوا العطاءات المقدمة لمتعهدين تقديم الطعام تحت ظروف مشاهدة منخفضة أو مرتفعة الانهماك في الانتباه، فالمفاهيم الحقيقية عن متعهدين تقديم الطعام أو المخرجين الحقيقيين تقاس عن طريق الإجابات الحرة، معدلات التردد وأسئلة الاختيار من متعدد. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن البرامج الوثائقية أثرت في مفاهيم الأطفال عن المهن أكثر من البرامج الأدبية الروائية، ويتلاشى هذا الاختلاف بسهولة بعد مرور شهر، ولا يختلف مستوى الانهماك في المشاهدة بين الفيديو الوثائقي والروائي.

دراسة Har-Gil (١٩٩٨) بعنوان: صباح الخير يا إسرائيل ١٩٨٥: ١٩٩٥ تحليل إنتاج فيلم وثائقي. وتمثل مشروع الدراسة في مزيج من فيديو فيلم وثائقي ونص مكتوب (صباح الخير يا إسرائيل) فيلم إسرائيلي يدرس المجتمع الإسرائيلي من خلال عيون خمسة مراهقين (٤ يهود وعربي واحد) من نفس العمر والجنس ولكن من خلفيات اجتماعية مختلفة ومن أبرز ما يوضحه الفيلم الوثائقي وجود بعض الانقسامات داخل المجتمع الإسرائيلي وغياب القيم والعنصرية والمادية والتعصب والرقابة العسكرية. وقد حصل هذا الفيلم على عديد من الجوائز، وعرض على نطاق واسع من قبل الجهات الحكومية والمؤسسات التعليمية كجزء من برامج التعليم عن الديمقراطية والتسامح.

دراسة وفاء ثروت (١٩٩٨) بعنوان: معالجة تليفزيون القناة السابعة لبعض قضايا الشباب. هدفت إلى تعرف البرامج التي تعالج قضايا الشباب، ودرجة الأهمية لهذه البرامج، وكيفية معالجتها لهذه القضايا والحلول المقدمة لها. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح بالعينة. وتوصلت إلى أن تعدد الأشكال اللغوية التي قدمت بها برامج الشباب ما بين العامية والعامية والفصحى معًا، حيث بلغت ٤٦.٥ % للعامية، ٣٨.٦ % للعامية والفصحى معًا.

دراسة malik (٢٠٠٢) بعنوان: الممر المتقاطع: سيناريو تسجيلي. تعد سنوات بلوغ الشباب وقت النمو والاستكشاف والانتقال لديه، وتعد فترة مربكة وصعبة لكونها مرحلة الانتقال إلى سن البلوغ. وضعت هذه الفترة جزء من سيناريو وثائقي عن ماذا يحدث في هذه المرحلة الحساسة التي قطعت فجأة بمرض أحد الوالدين، وتناول السيناريو ما الذي ينبغي عمله في هذه المعضلة فيما بعد، وذلك من خلال قصص لثلاثة أفراد وإلقاء الضوء على الشعور بالوحدة لديهم، والحاجة للدعم والشعور بالتفاؤل، وتتدخل في هذه القصص حسابات شخصية للآخرين، أنها قصة عن الخبرة المشتركة عن التعلم من دروس الحياة للشباب.

دراسة شيرين حسنى (٢٠٠٣) بعنوان: استخدام كبار السن لوسائل الاتصال المحلية والاشباعات المتحققة ــ دراسة مسحية مقارنة. هدفت إلى تعرف استخدام كبار السن ٦٠ عامًا فأكثر لوسائل الاتصال المحلية المقروءة والمسموعة والمرئية، متمثلة في: الصحافة المحلية، وإذاعة شمال الصعيد، وتليفزيون شمال الصعيد ومدى الإشباعات التي يحققها هذا الاستخدام. وعتمدت على مدخل الاستخدامات والإشباعات، واستخدم أسلوب المسح بالعينة وأسلوب المقارنة. وكانت حجم العينة ٤٠٠ مفردة (٢٠٠ من أسيوط، ٢٠٠ من المنيا). وتمثلت أدوات جمع البيانات في استمارة الاستبيان بالمقارنة، وأداة

الملاحظة بالمشاركة. وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع معدلات مشاهدة كبار السن لتليفزيون شمال الصعيد بصفة غير منتظمة (٥٦.٣%) وبصفة منتظمة (٣١.٥%) في مقابل (١٢.٢%) من إجمالي حجم العينة لا يشاهدون، وبذلك مازال التليفزيون الوسيلة الأعلى في نسب المشاهدة.

دراسة نجاح نجيب (٢٠٠٣) بعنوان: دور الإعلام في تنمية المجتمع المحلي، هدفت إلى تعرف الدور الذي تؤديه البرامج التنموية في خدمة أبناء الإقليم، ومدى استفادة المبحوثين من البرامج التي تقدمها القناة السابعة وإذاعة شمال الصعيد، وتعرف العقبات التي تواجه تليفزيون القناة السابعة وإذاعة شمال الصعيد في أداء دورها. واستخدم منهج المسح الاجتماعية بالعينة وأداتها الملاحظة المباشرة والاستبيان. وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة برنامج التليفزيون دنيا ودين بلغت (٦١.٦%)، بينما بلغت نسبة البرنامج الإذاعي وقول للناس حتى (٤٣.٢%).

دراسة وائل صلاح (٢٠٠٤) بعنوان: مدى اعتماد المراهقين على التليفزيون المحلي في التعرف على القضايا المحلية دراسة تطبيقية على إقليم شمال الصعيد. هدفت إلى تعرف درجة اعتماد الذكور والإناث على القناة السابعة ومعرفتهم لقضايا الإقليم، ومدى معرفة الريف والحضر لقضايا الإقليم من خلال مشاهدتهم لبرامج القناة السابعة. كما هدفت إلى معرفة مدى استفادة المراهقين ودرجتها من تغطية القناة السابعة للبرامج التي تتناول قضايا الإقليم، وتعرف عادات وأنماط مشاهدتهم وتفضيلاتهم المختلفة لما يقدم فيها شكلاً ومضموناً. وتوصلت الدراسة إلى أن القضايا الفردية المتنوعة جاءت في الترتيب الأول بنسبة (٤٤.٦%)، والقضايا الاجتماعية في الترتيب الثاني بنسبة (٣٣.١%)، وقضايا الخدمات والمرافق في الترتيب الثالث بنسبة (١٢.٥%)، ثم القضايا البيئية في الترتيب الأخير بنسبة (٨.٩%). بينما الحلقات التي تخدم بيئة الريف ٢١ حلقة بنسبة (٣٧.٥%)، يليها بيئة الريف

والحضر ٢٠ حلقة بنسبة (٣٥.٧%)، ثم بيئة الحضر ١٥ حلقة بنسبة (٢٦.٧%).

دراسة عاصم الجرادات (٢٠١٠) بعنوان: معالجة الأفلام التسجيلية للصراعات السياسية، سلسلة (سري للغاية) في قناة الجزيرة، وهدفت إلى تعرف مدى قدرة الأفلام التسجيلية على معالجة الصراعات السياسية بين فلسطين وإسرائيل، واستخدم المنهج الوصفي، واتبعت طريقة الدراسات المسحية عن طريق تحليل المضمون. واعتمد الباحث على عينة عمدية تكونت من خمس حلقات من سلسلة سري للغاية التسجيلية،شملت: أجراس الخطر، الحديث مع العدو، حصار المهد، العبور إلى المجهول، أحداث ١١ سبتمبر. وتوصلت إلى نتائج أهمها: اعتمد صانع السلسلة على نقل الواقع دون تحيز لأحد الأطراف، والاعتماد على مصادر موثقة لعرض أحداث السلسلة، إضافة إلى قدرة الأفلام التسجيلية على نقل الأحداث الحقيقية في المجتمع وتجسيد الواقع.

الإطار النظرى:

- **مفهوم الفيلم التسجيلي:**

تعددت تعريفات الفيلم التسجيلي كلا حسب اتجاهه، ولكنها تتفق جميعًا في أن الفيلم التسجيلي يعتمد على الواقع وليس الخيال، وإن كان معظمها لا يخرج كثيرًا عن تعريف Grierson بل يدور في فلكه. وفيما يلي أهم التعريفات:

يري معجم الفن السينمائي أنه نوع من الأفلام غير الروائية لا يعتمد على القصة ولا الخيال، بل يتخذ مادته من واقع الحياة سواء كان ذلك بنقل الأحداث مباشرة كما جرت في الواقع أو عن طريق إعادة تكوين وتعديل هذا الواقع بشكل قريب من الحقيقة الواقعية (مني الحديدي، ٢٠٠٢، ص١٨).

ويعرفه قاموس إكسفورد بأنه صور متحركة يصاحبها صوت معبر

عن الوقائع يجسد الحياة الواقعية (فؤاد التهامي، ٢٠٠٣، ص١٨٨).

وتشير الموسعة العالمية للتعريفات العلمية إلى أنه شكل مميز من الإنتاج السينمائي ليس بقصة أو دراما روائية وإنما يقدم تقريرًا عن موضوع، وهو عبارة عن سلسلة من الصور المتوالية الثابتة عن موضوع أو مشكلة أو ظاهرة معينة، مطبوعة على شريط ملفوف على بكرة مسجلة، تتراوح مدة عرضه عادة من ١٠ دقائق إلى ساعتين، حسب موضوعه والظروف التي تحيط به (الموسعة العالمية للتعريفات العلمية، ٢٠١١).

- **عوامل ظهور الفيلم التسجيلي وأسباب انتشاره في مصر:**

هناك مجموعة من العوامل التي ساعدت على انتشار الفيلم التسجيلي داخل مصر مما أدي إلى تعدد اتجاهاته وفروعه ومدارسه، ومن أبرز تلك العوامل التي ساعدت علي الاهتمام بالشكل التسجيلي من قبل هواة السينما بعد ظهور الكاميرا السينمائية ما يلي:

١. العامل المادي: عامل أساسي وراء إقبال السينمائيين على إنتاج الأفلام التسجيلية، حيث أن تكلفة إنتاجه تقل كثيرًا عن تكلفة إنتاج الفيلم الروائي الذي يتطلب كثير من التكاليف الباهظة من ديكورات وأجور ممثلين محترفين واستئجار استوديوهات وأذن تصوير في الأماكن الخارجية وغيرها من الاستعدادات المختلفة ليصبح الفيلم في متناول الجميع، حيث أنه بعد الانتهاء من الإنتاج لا يتوقف المنتج عن صرف المزيد من المال حيث يحتاج إلىي كثير من الدعاية والإعلانات المختلفة للترويج والإعلان عن الفيلم لجذب المشاهدين وزيادة التوزيع، وذلك على خلاف الفيلم التسجيلي حيث يتم تصويره بأشخاص عاديين وليس ممثلين محترفين، وتصويره داخل البيئة الحقيقية للأحداث، ولا يهدف إلى تحقيق الربح المادي أو التجاري، لأنه لا يتكلف أموال كثيرة في إنتاجه.

٢. جهود الهواة: تناولنا في الجزء السابق أن بداية ظهور الفيلم التسجيلي

اعتمدت على الجهود الشخصية لمجموعة من الأفراد، حيث قامت المحاولات الأولى في إنتاج الأفلام السياحية التسجيلية في فرنسا معتمدة على أشخاص من خارج المهنة أو غير محترفي العمل السينمائي، وبعيدًا عن الكسب المادي المباشر حيث جذب اختراع كاميرا التصوير السينمائي البعض لتسجيل أنشطتهم الخاصة ومناسباتهم العائلية وما يلفت انتباههم من مظاهر طبيعية أو اجتماعية ومراقبة البيئة المحيطة بهم (محمد نبيل، ٢٠٠٩،٨٨).

٣. الأغراض الدعائية: يتسم الفيلم التسجيلي بقدرة إقناعية لاعتماده على عنصر الصورة المتحركة والألوان والصوت بأشكاله المختلفة والتمثيل والتصوير الحي المباشر، إضافة إلى الأساليب المتطورة الحديثة في التصوير وثراء طرق العرض السينمائي وتعدده، والإمكانات المتعددة للكاميرا السينمائية، والأنواع المختلفة للأفلام الخام التي تستخدم في التكنيك السينمائي، لذا لم يتردد المشتغلون بالدعاية والإعلان في استخدامه كوسيلة للدعاية ولتكوين الصور الذهنية على المستوى التجاري والاقتصادي والسياسي، فأنتج المشتغلون في السينما عديد من الأفلام الدعائية لسلعتهم ومنتجاتهم ومؤسساتهم وأفكارهم والترويج لها. ثم اتسعت دائرة استخدام السينما في مجال الدعاية وإغراضها فشملت النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والبيئية والصحية والثقافية والأفكار المستحدثة (خالد أبو قوطة،٢٠٠٧،٢٣٣).

٤. ظهور التليفزيون وانتشار القنوات المتخصصة: كان لظهور التليفزيون وانتشار القنوات وتعدد أنماطها ودوائر اهتماماتها، حيث القنوات المتخصصة في المواد التسجيلية والوثائقية تأثير مباشر على انتشار مثل هذه النوعية من الأفلام وتعريف الجمهور بها، ومنها على سبيل المثال ــ وليس الحصر ــ قناة ديسكفري الأمريكية، وقناة الجزيرة الوثائقية القطرية،

وقناة المجد الوثائقية هذا إلى جانب استعانة القنوات الإخبارية والثقافية المتخصصة بشكل خاص تلك النوعية من الأفلام بشكل كبير إلي جانب القنوات العامة التي تلجأ إلي المواد التسجيلية في برامجها أو في خريطة إرسالها (مني الحديدي وسلوى إمام،٢٠١٠، ١٢٨ــ١٢٩).

- **أهمية الأفلام التسجيلية:**

١. يستحوذ الفيلم التسجيلي على إمكانيات عديدة تجعله من أهم وسائل الاتصال الجماهيري، حيث يعد وسيط عرض جماعي، يعتمد على الصوت والصورة كلغة عامة يفهمها المتعلم والأمي على السواء، كما يعتمد على الواقع، وبذلك يكتسب إمكانيات إقناع كبيرة.

٢. انتبه كثيرون منذ أول عهد لظهور السينما إلى أهميتها، وخطورة الدور الذي يمكن أن تؤديه في توجيه سلوك الناس، وتعديل قيمهم الاجتماعية والأخلاقية، وتغيير أسلوب الحياة الذي اعتادوا عليه، بل هناك من اعتبرها أبعد الفنون أثراً وفاعلية في تشكيل العقل البشري، والثقافة الإنسانية بوجه عام ومن هنا تتبلور أهمية الفيلم التسجيلي حيث أنه وليد السينما التسجيلية.

٣. الفيلم التسجيلي يمكنه أن يؤدي دورًا فاعلاً باعتماده في عرض موضوعاته على الصوت والصورة لأن حوالي٨١% مما نحصل عليه من معلومات ومهارات يصلنا عن طريق البصر، ومن هنا نستطيع أن نقدر الدور الذي يمكن أن يؤديه الفيلم التسجيلي.

٤. المساهمة في حل المشكلات التي تواجه المجتمع بمختلف أنواعها، يمكن استخدام الفيلم التسجيلي بنجاح كبير للمساهمة في مواجهة المشكلات التي يتعرض لها المجتمع إما عن طريق التحدث عن هذه المشكلات وذلك لتوعية الناس بمشكلاتهم، أو عن طريق معالجة هذه القضايا (محمد العشري،١٩٩٩، ١٢٢).

٥. التسجيل التاريخي يستطيع الفيلم التسجيلي أن يسجل كافة الأحداث والوقائع

التي نعتبرها وثائق تاريخية مهمة بمرور الزمن، مما يفيد في الربط بين الماضي والحاضر، وفي الربط بين الأجيال المختلفة عن طريق نقل التراث، وهذا يساعد في عملية التنشئة الاجتماعية.

- **الفيلم التسجيلي وسيلة من وسائل الاتصال الحضاري والثقافي:**

السينما التسجيلية تمثل جسور لقاء بين الشعوب بعضها البعض، ويعدها البعض ركنًا أساسيًا من الحضارة والفكر، ولها دور مهم في عكس روح العصر، وإدانة التخلف، وفتح عيون المشاهد ليرى في الصورة المرئية واقعه، وظروفه، وحقيقته.

فالأفلام السينمائية التسجيلية بحكم انتشارها وتوزيعها على المستوى الدولي، وتجاوزها حواجز اللغة من خلال الترجمة، واعتمادها على الصورة كوسيلة للتعبير، وتركيزها على القضايا المختلفة ذات الطابع الإنساني، تشكل وسيلة من وسائل اتصال ثقافة حضارة بثقافة حضارة أخرى، بغض النظر عن مستوى الثقافة أو درجة التطور الحضاري في المتصل أو المتصل به، ومفهوم الثقافة في هذا المجال هو اعتبارها أسلوب ومنهج حياة، باعتبارها المناخ العام والشامل لحضارة من الحضارات.

- **التأثير التربوي للفيلم التسجيلي:**

تعد السينما واحدة من القوى التربوية العامة داخل المجتمع، شأنها شأن وسائل الإعلام الأخرى، وسائر مؤسسات المجتمع، ذلك إذا تعاملنا مع التربية بمفهومها الواسع، كما يرى حامد عمار. وتشير معطيات الواقع إلى وجود زيادة ملحوظة في القدرة التربوية لوسائل الاتصال، والإعلام، حتى أنها استطاعت المساهمة في تشكيل البيئة بصورة واضحة، في الوقت الذي أخذ فيه التعليم النظامي يفقد احتكاره لهذه المهمة، وما يتصل بها من معرفة، مما يزيد من التأثير التربوي للسينما التسجيلية، أنها كما يقول أحد النقاد الإيطاليين، لا تقدم لنا أفكار الإنسان كما فعلت الرواية من قبل، بل تقدم لنا سلوكه، وتقترح

علينا مباشرة ذلك الأسلوب الخاص (هاردي، فوريست،١٩٩٥، ٩٨).

- **الفيلم التسجيلي وسيلة للاتصال الترفيهي:**

اعترف جميع علماء الاتصال والباحثين، بأن الترفيه، أو التسلية والإمتاع، تُعد إحدى الوظائف الرئيسة للاتصال، وأن الاستمتاع والاسترخاء، والهروب من مشاكل الحياة يعد هدفاً في ذاته، يسعى إليه الجمهور المتلقي في العملية الاتصالية، في الوقت الذي يمثل فيه الترفية عن الجماهير، وتخفيف أعباء الحياة عنهم، هدفًا من أهداف القائم بالاتصال، أي أن أهداف طرفي العملية الاتصالية تلتقي وتتفاعل حول عمليات الاتصال الترفيهي، وعليه فإن التسلية والإمتاع نمط اتصالي مهم لأي إنسان، حتى ولو كان على مستوى الاتصال الذاتي، حيث يتذكر الإنسان بعض الحوادث السعيدة في حياته فيستعيدها في ذاكرته، ويعيشها مرة أخرى.

- **الفيلم التسجيلي ودوره في التنمية:**

تُعد السينما التسجيلية من وسائل الإعلام التي تستخدمها عديد من الحكومات لدعم جهودها من أجل التنمية. وقبل السينما استخدمت الحكومات الكلمة المكتوبة بواسطة الصحافة، والمطبوعات على اختلاف أنواعها، والكلمة المسموعة بواسطة الإذاعة، حيث تلجأ الحكومات إلى هذه الوسائل من أجل دعم الوحدة الوطنية (نعيم فيصل،٢٠١٠).

- **الفيلم التسجيلي كأداة لدعم التعليم النظامي:**

يتسم الفيلم التسجيلي بعدة خصائص لها انعكاساتها على الدور التعليمي، ويمكن إيجازها في الخصائص الآتية:

١. إمكانية عرض الفيلم وقتما نشاء، وبالآتي إمكانية عرضه أكثر من مرة، سواء على نفس المجموعة من المشاهدين، أو على غيرهم.

٢. إمكانية إيقاف الفيلم أثناء العرض، وبالفترة الزمنية التي نريدها، الأمر الذي يتيح الفرصة لمناقشة وتمحيص أي فكرة أو قضية يتضمنها هذا الفيلم،

ربما استعصى فهمها أو استيعابها على المشاهد.

٣. وجود الصورة على الشاشة أثناء عرض الفيلم يعطي الفرص للشرح والاستيضاح بصورة أفضل.

٤. تمتاز الأفلام التسجيلية بقدرتها على تجسيم الصورة المتحركة، واستخدام الصوت المجسَّم الذي يمكن استخدامه لخدمة التعليم (Har-Gil,1989).

نتائج الدراسة:

أولاً ــ مدة الفيلم التسجيلي بالدقيقة:

جدول(٢): المدة الزمنية للفيلم التسجيلي

مدة الفيلم بالدقيقة	ك	%	مدة الفيلم بالدقيقة	ك	%
١٠-١	٢٠	٣٦.٣٦	٢٠-١١	٢٣	٤١.٨١
٣٠-٢١	١٠	١٨.١٨	٤٠-٣١	٢	٣.٦
الإجمـــــــــالي				٥٥	%١٠٠

يتضح مما سبق ما يلي: جاء في الترتيب الأول المدة الزمنية للأفلام التسجيلية التي تتراوح ما بين (١١ ــ ٢٠) دقيقة وذلك بنسبة(٤١.٨١%) مما يدل على أن معظم الأفلام التسجيلية التي قامت بعرضها قناة الصعيد من الأفلام التسجيلية القصيرة، وذلك ما يبرر وجودها على القناة بطريقة إحتياطية حيث لا يوجد لها مكان مخصص على خريطة القناة مما يستدعي القائمين على العمل في القناة أن يقومون بعرض المادة التسجيلية كمادة إحتياطية لبرنامج لم يذاع أو عن ضيف اعتذر عن الحضور ولا يوجد ضيفاً أخر مكانه، ثم جاء في الترتيب الثاني الأفلام التسجيلية التي تتراوح مدتها الزمنية ما بين (١ ــ ١٠) دقيقة وذلك بنسبة (٣٦.٣٦%)، ثم جاء في الترتيب

الأخير الأفلام التسجيلية التي تتراوح مدتها الزمنية ما بين (٣١ ــ ٤٠) وذلك بنسبة (٣.٦%).

ثانيًا ــ دورية عرض الفيلم التسجيلي:

جدول(٣): دورية إذاعة الفيلم التسجيلي

دورية العرض	ك	%
أســـــــبوعي	٤	٧.٢٧
خاص بمناسبة معينة	٢٤	٤٣.٦٣
غير منتظم	٢٧	٤٩.٠٩
الإجمـــــــالي	٥٥	%١٠٠

يتضح من خلال الجدول السابق ما يلي: جاء في الترتيب الأول بالنسبة لدورية العرض الأفلام التسجيلية التي تعرضها قناة الصعيد غير منتظمة، وهذا ما أكدته الدراسة الميدانية حيث جاء في الترتيب الأول بالنسبة لعينة الدراسة مشاهدة قناة الصعيد بطريقة غير منتظمة أي بالصدفة، وكذلك ما أكدته الدراسة التحليلية حيث تذاع الأفلام بطريقة غير منتظمة مما يؤكد أنها غير موجودة على الخطة البرامجية لقناة الصعيد، وإنما تعرض كمادة إحتياطية وذلك بنسبة (٤٩.٠٩%)، ثم جاء في الترتيب الثاني الأفلام التسجيلية التي تعرض في المناسبات الخاصة بالإقليم أو بالمناسبات القومية وذلك بنسبة (٤٣.٦٣%) وتمثلت معظم المناسبات التي أذيعت فيها هذه الأفلام الأعياد القومية لمحافظات شمال الصعيد، اليوم العالمي للطفل، عيد تحرير سيناء، أعياد المسيحيين ...، مما يؤكد اهتمام القناة بمخاطبة جمهورها وتنمية الشعور بالانتماء إلى المجتمع المحلي، أيضًا التأكيد على هوية القناة في مخاطبة جمهورها وتغطية الأحداث المحلية لمجتمع شمال الصعيد، ثم جاء في الترتيب الثالث الأفلام التي تذاع أسبوعيًا وذلك بنسبة (٧.٢٧%) وهذا ما يؤكد على

أهمية هذه الأفلام أو ما يؤكد على عشوائية العاملين في القناة في إذاعة المادة التسجيلية، حيث أنه كما ذكر سابقًا لا يوجد مكان غلي خريطة القناة مخصصة لهذه الأفلام التسجيلية، وهذه الأفلام، هى: المحجر، أطفال المحاجر، أزهار ولكن، أفراح من الصعيد.

ثالثًا ــ الفترة التي يعرض فيها الفيلم:

جدول(٤): الفترة التي يذاع فيها الفيلم

الفترة إذاعة الفيلم	ك	%	الفترة إذاعة الفيلم	ك	%
صباحًا	١	١.٨١	السهرة	١٠	١٨.١٨
ظهيرة	١٤	٢٥.٤٥	أكثر من مرة يوميًا	٤	٧.٢٧
مساءً	٢٦	٤٧.٢٧	الإجمالي	٥٥	% ١٠٠

يتضح من الجدول السابق ما يلي: جاء في الترتيب الأول بالنسبة للفترة التي يذاع فيها الفيلم التسجيلي فترة المساء وذلك بنسبة (٤٧.٢٧%)، وهذه الفترة تعد الفترة المفضلة في المشاهدة بالنسبة لعينة الدراسة حيث جاءت في تفضيل الأوقات لمشاهدة قناة الصعيد فترة المساء بنسبة (١٥.٠٢%) حيث جاءت في الترتيب الثالث، وجاءت في الترتيب الأخير الأفلام التي تذاع في الفترة الصباحية بنسبة (١.٨١%).

رابعًا ــ فترة التي يعاد فيها الفيلم التسجيلي:

جدول(٥): الفترة التي يعاد فيها الفيلم التسجيلي

الفترة إعادة الفيلم	ك	%	الفترة إعادة الفيلم	ك	%
صباحًا	١	١.٨١	السهرة	١٩	٣٤.٥٤
ظهيرة	١١	٢٠	أكثر من مرة يوميًا	١٠	١٨.١٨
مساءً	٧	١٢.٧٢	لا يعاد	٧	١٢.٧٢
الإجمالي				٥٥	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق ما يلي: جاء في الترتيب الأول بالنسبة للفترة التي يعاد فيها الفيلم التسجيلي فترة السهرة وذلك بنسبة (٣٤.٥٤%)، وهذه الفترة تمثل الفترة المفضلة في المشاهدة بالنسبة لعينة الدراسة حيث جاءت في تفضيل الاوقات المشاهدة في الترتيب الثاني بنسبة (٢٠.٦٩%)، وهذا ما يؤكد العلاقة بين الدراسة التحليلية والميدانية، ثم جاءت في الترتيب الثاني الظهيرة بنسبة (٢٠%)، وجاء في الترتيب الأخير الأفلام التي تعاد في الفترة الصباحية بنسبة (١.٨١%)، وهذا لأن الفترة الصباحية في قناة الصعيد مخصصة للبرامج الدينية وكذلك برامج الأطفال وهذه البرامج تكون مسجلة من قبل وغالبًا ما تكون تلك الفقرات ثابتة لا تتغير.

خامسًا ــ أسلوب عرض الفيلم التسجيلي:

جدول(٦): أسلوب عرض الفيلم التسجيلي

أسلوب العرض	ك	%	أسلوب العرض	ك	%
سرد مباشر	١٢	٨.٤٥	الأسلوب الوصفي	٢٧	١٩.٠١
سرد أدبي	٥	٣.٥٢	أسلوب الراوي	٢١	١٤.٧٨
الصورة المعبرة	٥١	٣٥.٩١	إعادة تمثيل الواقع	٢٦	١٨.٣٠
الإجمالي				١٤٢	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق ما يلي: جاء في الترتيب الأول من حيث الأسلوب الذي استخدمته الأفلام التسجيلية أثناء عرضها الصورة المعبرة وذلك بنسبة (٣٥.٩١%)، ثم جاء في الترتيب الثاني الأسلوب الوصفي بنسبة (١٩.٠١%) وكان الأسلوب الوصفي في الترتيب الثاني، وجاء في الترتيب الأخير أسلوب السرد الأدبي بنسبة (٣.٥٢%) واعتمدت عليه الأفلام التسجيلية التي يغلب عليها الطابع الفني أكثر من غيرها من الأفلام.

سادسًا ــ نوع المضمون للأفلام التسجيلية:

جدول(٧): نوع مضمون الفيلم التسجيلي

نوع المضمون	ك	%	نوع المضمون	ك	%
سياسي	٢	٢.٢٤	إنساني	١٢	١٣.٤٨
تاريخي	١٨	٢٠.٢٢	بيئـــــــي	٢	٢.٢٤
سياحي	١٠	١١.٢٣	دينـــــــي	٧	٧.٨٦
ثقافي	١٠	١١.٢٣	فنـــــــي	٣	٣.٣٧
اجتماعي	٢٣	٢٥.٨٤	أخـــــــرى	٢	٢.٢٤
الإجمـــــــــــالي				٨٩	% ١٠٠

يتضح مما سبق: جاء في الترتيب الأول من حيث مضـــمون الأفـــلام التسجيلية التي خضعت للتحليل جـــاءت الأفـــلام التســـجيلية ذات المضـــمون الاجتماعي بنسبة (٢٥.٨٤%)، يليها في الترتيب الثاني الأفلام التسجيلية ذات المضمون التاريخي والتي تمثلت في الأفلام التي تناولت الأماكن بصفة خاصة

بنسبة (٢٠.٢٢%)، يليها في الترتيب الثالث الأفلام التسجيلية ذات المضمون الإنساني بنسبة (١٣.٤٨%)، ثم جاءت كل من الأفلام التسجيلية ذات الطابع الثقافي والسياحي بنسبة (١١.٢٣%)، يليها الأفلام التسجيلية ذات المضمون الديني بنسبة (٧.٨٦%)، فالأفلام التسجيلية ذات المضمون الفني التي تتناول تعليم مهن حرفية بنسبة (٣.٣٧%)، فالأفلام التسجيلية ذات المضمون السياسي ومضامين أخري، وتمثلت المضامين الأخرى في التراث والمعاقين. وإن كان من الممكن أن يندرج فيلم ألعاب من أول الدنيا إلى المضمون الثقافي ولكنه أقرب إلى التراث، وفيلم يوم في حياة كارم فيلم إجتماعي للمعاقين بنسبة (٢.٢٤%) لكل منهما.

سابعًا ــ فئة القضايا المعروضة في الأفلام التسجيلية:

جدول(٨): فئة القضايا المعروضة في الأفلام التسجيلية

القضايا	ك	%	القضايا	ك	%
الفقر	٨	١٢.٥	الختان	٣	٤.٦٨
الثأر	٢	٣.١٢	عمالة الأطفال	٣	٤.٦٨
الخرافات	٥	٧.٨١	البطالة	٣	٤.٦٨
الأمية	١	١.٥٦	الزيادة السكانية	٤	٦.٢٥
العشوائيات	٣	٤.٦٨	الخدمات والمرافق	٢١	٣٢.٨١
أخرى	١١	١٧.١٨	الإجمالي	٦٤	% ١٠٠

يتضح مما سبق: جاء في الترتيب الأول من حيث فئة القضايا التي

تناولتها الأفلام التسجيلية عينة الدراسة قضايا الخدمات والمرافق والتي تمثلت في إبراز معالم الأماكن المهمة في مصر بصفة عامة وفي محافظات شمال الصعيد بصفة خاصة وذلك بنسبة (٣٢.٨١%)، ثم جاءت في الترتيب الثاني فئة القضايا أخرى بنسبة (٣٢.٨١%) وتمثلت في التراث الشعبي، العنف الثأري، إهمال الصعيد، الحرف اليدوية، التسامح الطائفي، ثم جاءت الأفلام التسجيلية التي تناولت قضية الفقر بنسبة (١٢.٥%)، ثم الأفلام التسجيلية التي تناولت قضية الخرافات بنسبة (٧.٨١%)، ثم جاءت الأفلام التسجيلية التي تناولت قضية الزيادة السكانية بنسبة (٦.٢٥%)، ثم جاءت الأفلام التسجيلية التي تناولت كلاً من قضايا الختان، عمالة الأطفال، البطالة والعشوائيات بنسبة (٤.٦٨%)، ثم جاءت الأفلام التسجيلية التي تناولت قضية الثأر بنسبة(٣.١٢%)، ثم جاءت في الترتيب الأخير الأفلام التسجيلية التي تناولت قضية الأمية بنسبة(١.٥٦%).

اتجاه عرض الفيلم للقضية:

جدول(٩): اتجاه عرض الفيلم للقضية

اتجاه عرض الفيلم	ك	%	اتجاه عرض الفيلم	ك	%
إيجابية	١٣	٢٣.٦٣	محايدة	١٩	٣٤.٥٤
سلبية	١٣	٢٣.٦٣	لا موقف له	١٠	١٨.١٨
الإجمـــــالي				٥٥	%١٠٠

يتضح مما سبق: جاء في الترتيب الأول من حيث اتجاه عرض الفيلم للقضية التي يتناولها المضمون محايدة بنسبة (٣٤.٥٤%)، ثم جاءت في الترتيب الثاني كل من إيجابية وسلبية بنسبة (٢٣.٦٣%) لكل منهما، ثم جاء في الترتيب الأخير لا موقف له بنسبة (١٨.١٨%).

الأبعاد التي تناولتها القضية التي تم عرضها في الفيلم التسجيلي:

جدول(١٠): الأبعاد التي تناولتها القضية

أبعاد القضية	ك	%
البعد الاجتماعي	٢٩	٤٢.٦٤
البعد النفسي	١٥	٢٢.٠٥
البعد المكاني	٢١	٣٠.٨٨
البعد السياسي	٢	٢.٩٤
الإجمالي	٦٨	١٠٠ %

يتضح من الجدول السابق ما يلي: جاء في الترتيب الأول بالنسبة للأبعاد التي تناولتها القضايا التي عرضها الفيلم التسجيلي البعد الاجتماعي ذلك بنسبة (٤٢.٦٤%)، ثم جاء في الترتيب الأخير البعد السياسي لأن القناة لم تتطرق في أفلامها إلي سياسة الدولة سواء بالإيجاب أو بالسلب وذلك لوجود بعض القيود الرقابية أو لأن سياسة القناة هي التي تتحكم في إنتاج هذه الأفلام وجاء ذلك بنسبة (٢.٩٤%).

الفئات المستهدفة من الفيلم التسجيلي:

جدول(١١): الفئات المستهدفة الفيلم التسجيلي

الفئة المستهدفة	ك	%	الفئة المستهدفة	ك	%
مزارعون	١	١.٥١	الأطفال	٥	٧.٥٧
حرفيون	٣	٤.٥٤	الأسرة	٩	١٣.٦٣
شباب ومراهقون	٣	٤.٥٤	الجمهور العام	٤٣	٦٥.١٥
أميون	١	١.٥١	أخرى تذكر	١	١.٥١
الإجمـــــــــــالي				٦٦	%١٠٠

يتضح من خلال الجدول السابق: جاء في الترتيب الأول بالنسبة

للفئات التي يستهدف الفيلم التسجيلي مخاطبتها الجمهور العام وذلك بنسبة (٦٥.١٥%)، وجاء في الترتيب الأخير كل من أخري، أميون، مزارعون بنسبة (١.٥١%) ويقصد بأخرى فئة المعاقين.

اتفاق عرض الأفلام التسجيلية مع قضايا المجتمع المحلي

جدول(١٢): اتفاق عرض الأفلام التسجيلية مع قضايا المجتمع المحلي

اتفاق الأفلام مع قضايا المجتمع	ك	%
يتفق	٤٥	٨١.٨١
لا يتفق	١٠	١٨.١٨
الإجمالي	٥٥	% ١٠٠

يتضح من خلال الجدول السابق ما يلي: جاء في الترتيب الأول من حيث اتفاق عرض الأفلام التسجيلية من خلال شاشة قناة الصعيد أن هذه الأفلام تتفق مع القضايا الفعلية لشمال الصعيد في الترتيب الأول بنسبة (٨١.٨١%) ومن هذه الأفلام علي سبيل المثال وليس الحصر المحجر، أطفال المحاجر، بنت الثأر،أزهار ولكن، ختان البنات، ألعاب من أول الدنيا، أطفال الموتى، الأحلام الطائرة، القشاش، وغيرها من الأفلام التي تناقش قضايا فعلية في شمال الصعيد، ثم جاء في الترتيب الثاني لا تتفق وذلك بنسبة (١٨.١٨%) ومنها الطلعة، طبيب في الأرياف وغيرها.

الهدف من الفيلم التسجيلي:

جدول(١٣): الهدف من الفيلم التسجيلي

الهدف من الفيلم التسجيلي	ك	%
مجرد سرد معلومات عن حدث ما	١٥	٩.٦١
تزويد المتلقي بمعلومات عن قضايا وأشخاص	٣٧	٢٣.٧١
التوعية بأهمية قضية ما	٢٣	١٤.٧٤
التعريف بالأحياء والمعالم المصرية	٢٧	١٧.٣٠
التعريف بشعوب ودول أخري	١	٠.٦٤
التأثير في أراء وسلوك الجمهور	٢٠	١٢.٨٢
تدعيم الوحدة الوطنية	٦	٣.٨٤
تعليم مهنة أو حرفة	٧	٤.٤٨
تحليل القضايا	٢	١.٢٨
القضاء علي ظاهرة ما	١٨	١١.٥٣
الإجمـــــــالي	١٥٦	%١٠٠

يتضح من خلال الجدول السابق: جاء في الترتيب الأول من حيث الأهداف التي تحققها الأفلام التسجيلية التي تعرضها قناة الصعيد الهدف تزويد المتلقي بمعلومات عن قضايا وأشخاص بنسبة (٢٣.٧١%)، ثم جاء في الترتيب الثاني التعريف بالأحياء والمعالم المصرية بنسبة (١٧.٣٠%)، ثم جاء في الترتيب الثالث الهدف التوعية بأهمية قضية ما بنسبة (١٤.٧٤%)، ثم جاء الهدف التأثير في آراء وسلوك الجمهور بنسبة (١٢.٨٢%)، ثم جاء الهدف القضاء على ظاهرة ما بنسبة (١١.٥٣%)، ثم جاء الهدف مجرد سرد معلومات عن حدث ما بنسبة (٩.٦١%)، وأخيرًا جاء الهدف التعريف بشعوب ودول أخرى بنسبة (٠.٦٤%).

جدول(١٤): حدد رأيك تجاه العبارات الآتية حول الأفلام التسجيلية التي تعرضها قناة الصعيد

م	العبـــــــــارة	الآراء				الوزن النسبى	نسبة متوسط الاستجابة	كا٢
		أوافق	محايد	لا أوافق	لا أعرف			
١	تقدم معلومات عن القضايا التي تهمني	٢٢٢	١٠٤	٣٠	٤٤	١٣٠٤	٨١.٥٠	٢٢٩.٣٦**
٢	توفر المعلومات الضرورية للمواطنين حول الأنشطة المختلفة في المجتمع المحلي	١٦٥	١٤٢	٥٧	٣٦	١٢٣٦	٧٧.٢٥	١١٩.٣٤**
٣	ما تقدمه الأفلام التسجيلية من معلومات جدير بالثقة	١٣٣	١٥٣	٦٦	٤٨	١١٧١	٧٣.١٩	٧٧.٥٨**
٤	الأفلام التسجيلية التي تعرضها القناة السابعة وسيلة محايدة بين الحكومة والجمهور	٩٨	١٣٧	١٠٠	٦٥	١٠٦٨	٦٦.٧٥	٢٥.٩٨**
٥	تنقل الأفلام التسجيلية التي تعرضها القناة السابعة وجهة نظر القناة فقط	٨٥	١٠٠	١٣٩	٧٦	١٠٠٦	٦٢.٨٨	٢٣.٢٢**
٦	تعرض القناة مختلف وجهات النظر حول القضايا المعروضة	١١٧	١١٦	١٠٧	٦٠	١٠٩٠	٦٨.١٣	٢١.٩٤**
٧	تهتم الأفلام التسجيلية بتغطية قضايا علي حساب قضايا أخري أكثر أهمية	١١٠	١٢٢	١٠٠	٦٨	٩٢٦	٥٧.٨٨	١٦.٠٨**
٨	تنتقد الأفلام التسجيلية سلبيات المجتمع المحلي بموضوعية	١١٣	١٢٥	٨٧	٧٥	١٠٧٦	٦٧.٢٥	١٥.٨٨**
٩	تعرض الأفلام التسجيلية حلول للمشكلات التي تواجه المجتمع المحلي	١٤٣	١٣٠	٦٦	٦١	١١٥٥	٧٢.١٩	٥٤.٢٦**
١٠	تقدم الأفلام التسجيلية صورة شاملة عن الأحداث	١٢١	١٢٥	٧٨	٧٦	١٠٩١	٦٨.١٩	٢١.٢٦**

م	العبـــــــــــارة	الآراء				الوزن النسبى	نسبة متوسط الاستجابة	كا٢
		أوافق	محايد	لا أوافق	لا أعرف			
	التي تقـع فـي المجتمـع المحلي							
١١	أغفلت القناة القضايا الهامة التي لم تتناولها في الأفلام التسجيلية	٨٩	١٠٥	١٢١	٨٥	١٠٠٢	٦٢.٦٣	٨.١٢*
١٢	تدعم الأفلام التسجيلية مـا تقدمـه مـن مشـكلات بمعلومات موثقة	١١٧	١١٦	٧٨	٨٩	١٠٦١	٦٦.٣١	١١.٥٠**
١٣	ألجا إلـي وسـائل أخـري للتعرف علي قضايا المجتمع المحلي	١٥٠	٩٤	٩٣	٦٣	٨٦٩	٥٤.٣١	٣٩.٥٤**
١٤	يقتصـر دور الأفـلام التسـجيلية علـي عـرض المشكلات دون تقديم حلول	١٠٩	١٣٣	١٠٤	٥٤	٩٠٣	٥٦.٤٤	٣٣.٠٢**
١٥	تربط الأفلام التسجيلية بين وجهـة نظـر المسـئولين والجمهور	٩٢	١٥١	٧٦	٨١	١٠٥٤	٦٥.٨٨	٣٦.٠٢**
١٦	مشاهدة الأفلام التسـجيلية يعد مضيعة للوقت	٦٦	٩٦	٢٠٠	٣٨	١٠١٠	٦٣.١٣	١٥٠.١٦**
١٧	تسـاعدني علـي تغييـر وجهات نظري السابقة حول القضايا التي تهم مجتمعـي المحلي	١٤٦	١٣٨	٧٠	٤٦	١١٨٤	٧٤.٠٠	٧٣.٧٦**
	الدرجـــــة الكلية					١٨٢٠٦	٦٦.٩٣	

تفسير نتائج اتجاه العينة حول الأفلام التسجيلية التي تم عرضها في قناة الصعيد وفقا لاستجابات أفراد العينة (أوافق/ محايد/ لا أوافق/ لا أعرف)، "ما تقدمه الأفلام التسجيلية من معلومات جدير بالثقة" الأفلام التسجيلية التي تعرضها القناة السابعة وسيلة محايدة بين الحكومة والجمهور"، "تنقل الأفلام

التسجيلية التي تعرضها القناة السابعة وجهة نظر القناة فقط"، "تعرض القناة مختلف وجهات النظر حول القضايا المعروضة"، "تهتم الأفلام التسجيلية بتغطية قضايا علي حساب قضايا أخري أكثر أهمية"، تعرض الأفلام التسجيلية حلول للمشكلات التي تواجه المجتمع المحلي، "تنتقد الأفلام التسجيلية سلبيات المجتمع المحلي بموضوعية"،" تقدم الأفلام التسجيلية صورة شاملة عن الأحداث التي تقع في المجتمع المحلي"، "تدعم الأفلام التسجيلية ما تقدمه من مشكلات بمعلومات موثقة"، "ألجا إلي وسائل أخري للتعرف علي قضايا المجتمع المحلي" "يقتصر دور الأفلام التسجيلية علي عرض المشكلات دون تقديم حلول"، " تربط الأفلام التسجيلية بين وجهة نظر المسئولين والجمهور"، "تساعدني علي تغيير وجهات نظري السابقة حول القضايا التي تهم مجتمعي المحلي" اثبت المقياس إن جميع العبارات السابقة دالة عند مستوى(٠.٠١)، بينما كانت باقي العبارات دالة عند مستوي(٠.٠٥).

ثانيًا ــ اختبار صحة الفروض:

الفرض الأول:

ينص على أنه:

"توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في تعرضهم للأفــلام التسجيلية وإدراك القضايا المعروضة في قناة الصعيد".

جدول (١٥): معاملات الارتباط بين تعرض عينة البحث للأفلام التسجيلية التي تعرضها قناة الصعيد وبين القضايا التي ناقشتها تلك الأفلام (ن= ٤٠٠)

القضـــــــــــــــــــــــايا	مدى التعرض		القضايا		معامل الارتباط
	م	ع	م	ع	
التخلف والخرافات والأفكار الغيبية	٢.٤٠	٠.٤٩	٠.٣٦	٠.٤٨	-٠.٠٥
عمالة الأطفال			٠.٦٨	٠.٤٧	٠.٠٨
الفقر			٠.٣٦	٠.٤٨	-٠.٠٣
الأمية			٠.٦٩	٠.٤٦	-٠.٠٠٥
الهجرة			٠.٢٠	٠.٤٠	-٠.٠٣
الثأر			٠.٤٧	٠.٥٠	٠.١٠*
العشوائيات			٠.٤٣	٠.٥٠	٠.١٣*
ختان الإناث			٠.٤٦	٠.٥٠	٠.١٥*
البطالة			٠.٤٥	٠.٥٠	-٠.٠٦
المشكلة السكانية			٠.٣٨	٠.٤٨	٠.٠٠٩

يتضح من الجدول السابق ما يلي: توجد علاقة أرتباطية طردية دالة إحصائيا بين تعرض عينة البحث للأفلام التسجيلية التي تعرضها قناة الصعيد وبين القضايا التي ناقشتها تلك الأفلام والمتمثلة في "الثأر، العشوائيات، ختان الإناث" دال عند مستوي دلالة (٠.٠٥)، وهذا ما أكدته الدراسة الميدانية حيث جاءت الأفلام الاجتماعية في الترتيب الأول بالنسبة للمبحوثين بنسبة (١٩.٩٦%)، كما توجد علاقة ارتباطية غير دالة إحصائيًا بين تعرض عينة البحث للأفلام التسجيلية التي تعرضها قناة الصعيد وبين باقي القضايا التي ناقشتها تلك الأفلام المتمثلة في قضايا (البطالة، المشكلة السكانية، الفقر، الأمية، التخلف والخرافات، الهجرة، عمالة الأطفال).

تناول الفرض الأول العلاقة بين التعرض للأفلام التسجيلية ومعرفة

الشباب لقضايا الإقليم. وأتضح من النتائج تحقق الفرض بشكل ضعيف حيث كانت هناك علاقة موجبة بين كل من مشاهدة القناة ومعرفة بعض القضايا الاجتماعية، وتم عرضها في فيلم إزهار، اغتيال براءة، بنت الثار، علب النيل، ختان البنات، أفراح من الصعيد. كما أتضح عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعرض للأفلام التسجيلية ومعرفة الشباب لقضايا (البطالة، المشكلة السكانية، الفقر، الأمية، التخلف والخرافات، الهجرة، عمالة الأطفال). حيث لا يركز عليها الشباب عينة الدراسة، ومن ثم تم قبول الفرض بشكل جزئي.

الفرض الثاني:

ينص على أنه "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في تعرضهم للأفلام التسجيلية وبين اتجاههم نحو مضمون تلك الأفلام".

جدول (١٦): معاملات الارتباط بين مدى تعرض عينة البحث للأفلام التسجيلية التي تعرضها قناة الصعيد وبين اتجاهها حول تلك الأفلام (ن= ٤٠٠)

مدى التعرض		الاتجاه نحو الأفلام		معامل الارتباط
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
٢.٤٠	٠.٤٩	٤٥.٥١	٦.٥٠	-٠.٠٦

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية غير دالة إحصائيًا بين تعرض عينة البحث للأفلام التسجيلية التي تعرضها قناة الصعيد وبين اتجاهها حول تلك الأفلام حيث بلغ معامل الارتباط بين التعرض و الاتجاه نحو تلك الأفلام(- ٠.٠٦). ومن ثم لم يتحقق الفرض الثاني حيث اثبتت النتائج أنه لا يوجد علاقة بين معالجة الأفلام التسجيلية التي تعرضها القناة

وبين مضمون تلك الأفلام، وذلك لأن التعرض قد يكون في أحيانا كثيرة لقضاء وقت الفراغ أو للتسلية، ولذا لا يهتم المبحوثين بذلك المضمون الذي تعرضه تلك المادة الإعلامية (الأفلام التسجيلية)، ويترتب على ذلك عدم اهتمام المبحوث بتلك الموضوعات وعدم مناقشتها، وقد يكون التعرض لمجرد الصدفة، كما أن هناك حقيقة أخرىأن الأفلام التسجيلية مادة احتياطية لا يتم التنويه عنها مسبقًا ومن ثم يتعرض لها الجمهور بالصدفة. ولذلك تم رفض الفرض بشكل كلي.

الفرض الثالث: ينص على أنه: "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة المشاهدة وبين إدراك فئة القضايا المعروضة في قناة الصعيد".

جدول (١٧): معاملات الارتباط بين كثافة مشاهدة عينة البحث للأفلام التسجيلية التي تعرضها قناة الصعيد وبين القضايا التي ناقشتها تلك الأفلام (ن= ٤٠٠)

القضـــــــــــايا	كثافة المشاهدة		القضايا		معامل الارتباط
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
التخلف والخرافات والأفكار الغيبية	١.٤٥	٠.٦٦	٠.٣٦	٠.٤٨	-٠.١٢*
عمالة الأطفال			٠.٦٨	٠.٤٧	٠.٠٠٦
الفقر			٠.٣٦	٠.٤٨	-٠.٠٢
الأمية			٠.٦٩	٠.٤٦	-٠.٠٣
الهجرة			٠.٢٠	٠.٤٠	-٠.١٠*
الثأر			٠.٤٧	٠.٥٠	-٠.٠٥
العشوائيات			٠.٤٣	٠.٥٠	-٠.٠٣
ختان الإناث			٠.٤٦	٠.٥٠	-٠.٠٦
البطالة			٠.٤٥	٠.٥٠	٠.١٤*
المشكلة السكانية			٠.٣٨	٠.٤٨	٠.٠٦

أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض بشكل كبير جدًا، وهذا ما أشار إليه قيم معامل الارتباط حيث توجد علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين كثافة المشاهدة وإدراك قضايا البطالة، الهجرة، التخلف والخرافات دالة عند مستوى (٠.٠٥)، بينما توجد علاقة غير دالة إحصائيًا بين كثافة المشاهدة وإدراك كل من القضايا الآتية: عمالة الأطفال، الفقر، الأمية، الثأر، العشوائيات، ختان الإناث، المشكلة السكانية، وهذا يمكن تفسيره بأن العلاقة بين كثافة المشاهدة للأفلام التسجيلية لا يرتبط بإدراك مضمون القضية، حيث أثبتت الدراسة التحليلية قلة الأفلام التسجيلية التي تناولت قضية البطالة والهجرة ومع ذلك تعرف المبحوثين على هذه القضايا. ومن ثم ثبت صحة الفرض وقبوله بشكل كلي.

الفرض الرابع:

ينص على أنه: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع المشاهدة للأفلام التسجيلية وإدراك القضايا المعروضة من خلالها".

جدول (١٨): معاملات الارتباط بين أسباب مشاهدة عينة البحث للأفلام

القضايا / الأسباب	التخلف والخرافات	عمالة الأطفال	الفقر	الأمية	الهجرة	الثأر	العشوائيات	ختان الإناث	البطالة	المشكلة السكانية
الحصول على معلومات مفيدة	0.03	0.18**	0.05-	0.06	0.02-	0.02-	0.08	0.06	0.03	0.12*
ترينى كيف يحل الناس مشكلاتهم	0.16**	0.08	0.20**	0.05	0.15**	0.14**	0.09	0.02	0.07	0.14**
تعرفنى السلبيات الموجودة فى المجتمع	0.16**	0.07	0.04	0.16**	0.05	0.12*	0.03	0.24**	0.06	0.15**
تخلصنى من الملل والشعور بالضيق	0.17**	0.18**	0.01-	0.26**	0.02-	0.15**	0.03-	0.18**	0.04-	0.07
التعرف على القضايا المجتمعية	0.16**	0.28**	0.01	0.17**	0.04	0.11*	0.13**	0.05	0.05	0.09
تتعرف من خلالها على شخصيات من الواقع	0.15**	0.23**	0.01	0.17**	0.10*	0.15**	0.08	0.11*	0.01-	0.15**
تساعدني على إدراك المشكلات الخاصة والمسكوت عنها في المجتمع	0.02	0.32**	0.03-	0.21**	0.02	0.05	0.01	0.11*	0.01	0.12*
تعلمني كيفية حل المشكلات	0.03-	0.30**	0.01	0.10*	0.05-	0.02-	0.07	0.07	0.02	0.10*

التسجيلية التي تعرضها قناة الصعيد وبين القضايا التي ناقشتها تلك الأفلام (ن= ٤٠٠)

أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض حيث وجدت علاقة دالة إيجابيًا بين الدافع الأول للمشاهدة وهو "**الحصول على معلومات مفيدة بالنسبة لقضية عمالة الأطفال**" دالة عند مستوى (٠.٠١)، **و**بالنسبة لقضية الزيادة السكانية دالة عند مستوى (٠.٠٥)، ولا يوجد علاقة ارتباطية بين نفس الدافع وباقي القضايا والتي تمثلت في (البطالة، الهجرة، الثار، ختان البنات، العشوائيات، الفقر، التخلف والخرافات، الأمية). أما بالنسبة للدافع "تريني كيف يحل الناس مشكلاتهم" وجدت علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين هذا الدافع الذي دفع عينة البحث لمشاهدة الأفلام التسجيلية وبين إدراك قضايا (التخلف والخرافات، الهجرة، الثأر، الفقر، المشكلة السكانية) دالة عند مستوى (٠.٠١)، وبالنسبة لباقي القضايا لم توجد علاقة دالة بين هذا الدافع وباقي القضايا.

وبالنسبة لدافع "**تعرفني السلبيات الموجودة في المجتمع**" وجدت علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين هذا الدافع الذي دفع عينة البحث لمشاهدة الأفلام التسجيلية وبين إدراك قضايا (التخلف والخرافات، ختان الإناث، الأمية، المشكلة السكانية) دالة عند مستوى (٠.٠١)، وبالنسبة لقضية الثأر دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وثبت عدم وجود علاقة ايجابية بين نفس الدافع والقضايا الأخرى.

أما بالنسبة لدافع "**تخلصني من الملل والشعور بالضيق**" فقد وجدت علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين هذا الدافع الذي دفع عينة البحث لمشاهدة الأفلام التسجيلية وبين إدراك قضايا (التخلف والخرافات، ختان الإناث، الثأر، عمالة الأطفال، الأمية) دالة عند مستوى (٠.٠١)، وثبت عدم وجود علاقة بين نفس الدافع والقضايا الأخرى.

وبالنسبة لدافع "**التعرف على القضايا المجتمعية**" وجدت علاقة ايجابية

دالة إحصائيًا بين هذا الدافع الذي دفع عينة البحث لمشاهدة الأفلام التسجيلية وبين إدراك قضايا (التخلف والخرافات، العشوائيات، الأمية، عمالة الأطفال) دالة عند مستوى (٠.٠١)، ودالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بالنسبة لقضية الثأر، وثبت عدم وجود علاقة بين نفس الدافع والقضايا الأخرى.

وبالنسبة لدافع "**نتعرف من خلالها علي شخصيات من الواقع**" وجدت علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين هذا الدافع الذي دفع عينة البحث لمشاهدة الأفلام التسجيلية وبين إدراك قضايا (التخلف والخرافات، عمالة الأطفال، الأمية، الثأر، المشكلة السكانية) دالة عند مستوى (٠.٠١)، كما وجدت علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين نفس الدافع وكل من الهجرة وختان الإناث ودالة عند مستوي (٠.٠٥)، وثبت عدم وجود علاقة بين نفس الدافع والقضايا الأخرى.

وبالنسبة لدافع "تس**اعدني على إدراك المشكلات الخاصة والمسكوت عنها في المجتمع**" وجدت علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين هذا الدافع الذي دفع عينة البحث لمشاهدة الأفلام التسجيلية وبين إدراك بعض القضايا وهى (عمالة الأطفال، الأمية) دالة عند مستوى (٠.٠١)، كما وجدت علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين نفس الدافع وكل من المشكلة السكانية وختان الإناث ودالة عند مستوى (٠.٠٥)، وثبت عدم وجود علاقة بين نفس الدافع والقضايا الأخرى.

وبالنسبة لدافع "**تعلمني كيفية حل المشكلات**" وجدت علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين هذا الدافع الذي دفع عينة البحث لمشاهدة الأفلام التسجيلية وبين إدراك بعض القضايا وهي(عمالة الأطفال) دالة عند مستوى (٠.٠١)، كما وجدت علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين نفس الدافع وكل من المشكلة السكانية والأمية دالة عند مستوى (٠.٠٥)، وثبت عدم وجود علاقة بين نفس الدافع والقضايا الأخرى.

النتائج العامة للدراسة

- قدمت الأفلام التسجيلية عديد من القضايا التي تخص شمال الصعيد،

وهي: الأمية، الثأر، الفقر، البطالة، العشوائيات، التخلف والخرافات، ختان البنات، المعاقين، التراث الشعبي، عمالة الأطفال وجميعها قضايا هامة بالنسبة لشمال الصعيد وتحتاج لمن يلفي الضوء عليها لعلاجها.

- جاءت اللغة التي تجمع ما بين العامية والفصحى في الترتيب الأول، ثم جاءت العامية في الترتيب الثاني، وفي الترتيب الثالث اللهجة المحلية من إجمالي الأفلام التسجيلية التي عرضتها قناة الصعيد.
- تنوعت الأهداف التي قدمتها الأفلام التسجيلية عينة الدراسة ما بين عرض المعلومات الخاصة بالقضايا، تحليل القضايا، التأثير في سلوك وآراء الجمهور، القضاء على ظاهرة ما، تزويد المتلقي بمعلومات عن حدث ما، التعريف بالمعالم المصرية، التعريف بشعوب ودول أخرى.
- تنوعت المضامين المقدمة في الأفلام التسجيلية مابين الثقافية والإجتماعية والدينية والسياسية والفنية وغيرها من المضامين الأخرى.
- تباينت الأساليب المستخدمة في عرض القضايا التي تضمنتها الأفلام التسجيلية ما بين السرد المباشر، والسرد الأدبي، وإعادة تمثيل الواقع، واستخدام الصور المعبرة، التعليق الصوتي مما يدل علي التجديد والإبتكار حيث أن جميع الأفلام التسجيلية المعروضة لم تستخدم أسلوب واحد في عرض القضايا.
- أهتمت الأفلام التسجيلية بالبعد الإجتماعي في عرضها للقضايا حيث جاء في الترتيب الأول، ثم جاء البعد النفسي في الترتيب الثاني، ثم البعد المكاني، وأخيراَ البعد السياسي.
- أهتمت قناة الصعيد بعرض الأفلام التسجيلية التي أنتجتها القناة حيث جاءت في الترتيب الأول، وجاء في الترتيب الثاني إنتاج جهات حكومية، ثم جاء في الترتيب الثالث الأفلام التسجيلية إنتاج الجهات الخاصة.
- أهتمت قناة الصعيد بإذاعة هذه الأفلام عينة الدراسة في فترة المساء

حيث جاءت في الترتيب الأول وهي الفترة التي تفضل عينة الدراسة الميدانية مشاهدة قناة الصعيد في تلك الفترة.

- تنوعت الفترات التي تناولتها الأفلام التسجيلية حيث جاء في الترتيب الأول الأفلام التسجيلية التي تجمع مابين الفترة الحالية والسابقة، ثم جاءت الأفلام التسجيلية التي تناولت الفترة الحالية، وأخيرا جاءت الأفلام التسجيلية التي تناولت الفترة السابقة.
- تنوعت الفئات المستهدفة من الأفلام التسجيلية حيث جاء الجمهور العام في الترتيب الأول، ثم جاءت الأسرة في الترتيب الثاني، ثم جاء الأطفال، ثم الشباب والمراهقون والحرفيون، وأخيرا المزارعين.

المراجع والمصادر:

أولاً ــ المراجع العربية:

أمير العمري (٢٠٠٢). **كلاسيكيات السينما التسجيلية**، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.

خالد أبو قوطة (٢٠٠٧). "استخدام التكنولوجيا الحديثة في الإنتاج التليفزيوني: دراسة على الإنتاج التسجيلي الفلسطيني"، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية.

سلوى إمام علي (١٩٨٢). "الأفلام التسجيلية في جمهورية مصر العربية، نشأتها وتطورها ودورها الإعلامي"، رسالة دكتوراه، بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.

شيرين حسنى عبد المغنى (٢٠٠٣). "استخدام كبار السن لوسائل الاتصال المحلية والاشباعات المتحققة دراسة مسحية مقارنة"، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنيا.

ضياء الدين لبيب (١٩٧٨). "السينما التسجيلية في مصر"، رسالة ماجستير، المعهد العالي للنقد الفني.

طارق سيد أحمد حسنى (١٩٩٦). "دور الإعلام الإقليمي في تناول قضايا المجتمع المحلى ــ دراسة حالة القناة الخامسة"، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

عاصم علي الجرادات (٢٠١٠). "معالجة الأفلام التسجيلية للصراعات السياسية، سلسلة (سري للغاية) في قناة الجزيرة"، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

فؤاد التهامي (٢٠٠٣). **الحرب والسلام في السينما التسجيلية**، القاهرة: دار الفكر العربي.

محمد العشري (١٩٩٩). **اقتصاديات صناعة السينما في مصر**، القاهرة: د.ن.

محمد نبيل طلب (٢٠٠٩). **الأفلام الوثائقية والبرامج التسجيلية**، القاهرة:، الدار العربية للنشر والتوزيع.

مني الحديدي (٢٠٠٢). **الأفلام التسجيلية والبرامج الوثائقية**، القاهرة: دار الكتب.

مني الحديدي، سلوى إمام (٢٠١٠). **السينما التسجيلية**، القاهرة، دار الفكر العربي.

منير محمد سمير (١٩٨٥). "أثر الأفلام التسجيلية على ثراء المدركات الشكلية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنيا.

وائل صلاح نجيب (٢٠٠٤). "مدى اعتماد المراهقين على التليفزيون المحلي في التعرف على القضايا المحلية ــ دراسة تطبيقية على إقليم شمال الصعيد"، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

وفاء عبد الخالق ثروت (١٩٩٨). "معالجة التليفزيون القناة السابعة لبعض قضايا الشباب ــ دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنيا.

نجاح نجيب أحمد (٢٠٠٣). "دور الإعلام في تنمية المجتمع المحلى ــ دراسة ميدانية لدور القناة السابعة وإذاعة شمال الصعيد في محافظة المنيا"، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنيا.

هاردي، فوريست (١٩٩٥). **السينما التسجيلية عند جريرسون**، ترجمة: صلاح التهامي، مراجعة: أحمد كامل مرسي، القاهرة: المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء.

ثانيًا ــ المراجع الأجنبية:

Fitch M., Wroblewski R., piemyat S. (1997). Effects of Documentary and Fictional Television Formats on Children's Acquisition of Schemata for Un –Familiar Occupations, **Journal of Applied Developmental Psychology**, vol. 18, Issue 4.

ثالثًا ــ مواقع الإنترنت:

الموسعة العالمية للتعريفات العلمية، متاح على الموقع: http://www.zuhlool.org/wiki/%D9%81%D9%8A%D9%84%D9%85_%D9%88%D8%AB%D8 (٢٠١١/١٠/١٨).

نعيم فيصل عبد السلام (٢٠١٠). "دور التليفزيون الفلسطيني في الحفاظ على التراث"، بقلم: زينب خليل عودة، متاح على الموقع: http://www.awttar.com/index.php?option=com_content&v - article&id=163:2010-07-02-22-15 iew= 45&catid=70:2010-07-02-22-12-56&Itemid=100 (٢٠١٠/١٠/٣).

http://www.majddoc.com/main.aspx? Function=item&id=10462.

Har-Gil, Amir (1998). "Good Morning Israel 1985-1995 Analyzing the Production of A Documentary Film", PH, D, University of North Umbria at Newcastle, United

Kingdom, available on line: http; www. Proquest.umi.com/pqdweb?, (2/4/2010).

malik, Anita (2002). Interrupted Passage: Documentary Script, M.D Uniofsouthern" California, available on line: http;www.Proquest.umi.com/pqdweb?, (2/4/2010).